٢١٩ الفجر المنير فى مولد البشير النذير ، لابن
ف . م
مهنا ، طه بن محمد ـ ١١٧٨هـ . لعله بخط
محمد بن حلبى بن عبد الكريم ، ١٢٠٠هـ .
٢٤ ق ١٥ س ٥ر٢١x١٦سم
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد
٥٤٤٣ نسب الكتاب فى ايضاح المكنون ج٢: ١٧٩
لنور الدين على بن ابراهيم بن احمد الحلبى
ثم القاهرى ـ ١٠٤٤هـ .
الاعلام ط٤ ٣: ٢٣٢ هدية العارفين١: ٤٣٢
١ـ السيرة النبوية أ ـ المؤلف
ب ـ الناسخ جـ ـ تاريخ النسخ .


٨
King Saud University 1957
جامعة الملك سعود

كتاب الفجر المنير في مولد البشير

النذير تأليف سيدنا ومولانا

العالم العلامة شيخنا

الحاج طه افندي ابن

الحاج مهنا

الجبريني

نفعنا الله

به

آمين

ص م م ص

مما من الله به على عبده
احمد الجبراوي في ٢
ذي الحجة ١٢١٩

كتبه السيد الحاج محمد افندي چلبي ابن
السيد الحاج عبد الكريم مداوا
غفر الله له ولوالديه آمين
حرر ذلك المولد في اول يوم
من شهر جماد اول بعد العصر
في يوم الاربعا سنة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي افاض من فيض فضله الممدود على
صفحات هذا الوجود سحائب الجود والاحسان وشرفها
بمولد الحبيب الاعظم والخليل الاكرم محمد سيد سادة
خزيمة وربيعة ومضر وعدنان الذي اتاه الله
الكلم الجوامع وايده بالبراهين القواطع فمحا به
اية الشرك وابطل ببعثته عبادة الاوثان واعطاه
يوم القيمة الحوض المورود وخصه فيه بالمقام المحمود
الذي يحمده فيه بمحامد لم يحمده بها قبله ملك ولا
انس ولا جان فهو خلاصة هذه الخليقة ومنبع
ينابيع عيون الحقيقة وحائز قصب السبق في ميادين
الفصاحة والبلاغة والتبيان واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة اتحصن بحصنها من شر كل فاجر
ومارد وابطل ببرهانها حجة كل معاند وجاحد واسلم
بالتحقق بها من عذاب القبر ولهيب النيران واشهد ان

ان

ان سيدنا وحبيبنا محمدا عبده ورسوله قطب فلك
التحقيق ودائرة افق الترقيق ونتيجة كل شكل
وكبرى كل برهان صلى الله وسلم عليه وعلى اله
واصحابه اولي الفصاحة والبلاغة وارباب اللسان
ومصاقع البراعة وليوث الحرب اذا حمي الوطيس وتصادمت
الفرسان وبعد فهذه ورقات في بيان مولد النبي صلى
الله عليه وسلم خالية عن التطويل الممل والاختصار
المخل جمعتها من المواهب اللدنية والمواليد النبوية
ولم اعزه لمحاله ليكون اشهى للاسماع فاياك ان تغير شيئا
قبل الوقوف عليه والاطلاع فاقول وبالله التوفيق وهو
الهادي الى سواء الطريق قد نوه الله سبحانه وتعالى
بشرف نبينا الامين ورسولنا الذي ليس هو على الغيب
بضنين بقوله في كتابه المبين وهو اصدق القائلين
لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر السورة قال
البيضاوي رحمه الله تعالى في تفسير هاتين الا

يتين

لقد جاءكم رسول من انفسكم اي من جنسكم عربي
مثلكم وقرئ من انفَسكم اي من اشرفكم عزيز عليه
شديد شاق ما عنتم عنتكم اللقاؤكم المكروه
حريص عليكم اي على ايمانكم وصلاح شانكم بالمؤمنين
منكم ومن غيركم رؤف رحيم قدم الابلغ منهما
وهو الرؤف لان الرأفة شدة الرحمة محافظة على
الفواصل فان تولوا عن الايمان بك فقل حسبي الله
فانه يكفيك معرتهم ويعينك عليهم لا اله الا هو
كالدليل عليه عليه توكلت فلا ارجو ولا اخاف
الا منه وهو رب العرش العظيم الملك العظيم او الجسم
الاعظم المحيط الذي تنزل منه الاحكام والمقادير
وقرئ بالرفع وعنه انه قال اخر ما نزل هاتان الايتان
انتهى فهو عليه الصلاة والسلام حريص على ايماننا
وصلاح شاننا فحق علينا ان نحتفل في عمل مولده
الشريف المنبئ عن قدره المنيف فقد قال الامام

الجليل

الجليل الشمس ابن الجزري مما جرب ان عمل
مولده عليه السلام امان لفاعله في ذلك
العام وبشرى عاجلة بنيل البغية والمرام
اي اذا كان بالكيفية الواردة عن العلماء
الاعلام وقد اختلف العلماء رضي الله تعالى
عنهم في عام ولادته صلى الله عليه وسلم
فالاكثرون انه ولد عام الفيل وبه قال ابن
عباس رضي الله عنهما ومن العلماء من حكى
الاتفاق عليه وقال كل قول يخالفه وهم
والمشهور انه ولد بعد الفيل بخمسين يوما
وحكاه الدمياطي مع اخرين منهم ابو جعفر
محمد بن علي قال ولد صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الاول وكان
قدوم الفيل للنصف من المحرم فبين الفيل
ومولده خمسة وخمسون ليلة نقله في المقتفي وقيل

بعده

شهر وقيل باربعين يوما وقيل بعد عام الفيل
بسنتين وقيل بعد الفيل بعشر سنين وهذا
لا يصح كما قال مغلطاي واختلف ايضا في الشهر
الذي ولد فيه اهو ربيع ام غيره والمشهور انه
ولد في ربيع الاول وهو قول جمهور العلماء
وقيل في صفر وقيل في ربيع الاخر وقيل في رجب
ولا يصح وقيل في شهر رمضان وقيل في يوم عاشورا
فيشبها الولادة المحرم وهو غريب لا يعرف وكذا
اختلف ايضا في اول يوم من الشهر فقيل انه غير معين
انما ولد يوم الاثنين من ربيع الاول من غير تعيين
والجمهور انه معين فقيل ولد لليلتين خلتا منه
وقيل لثمان وقيل لعشر وقيل لاثنتي عشرة
وعليه اهل مكة في زيارتهم موضع مولده
في هذا الوقت وقيل لسبع عشرة وقيل لثمان
عشرة وقيل لثمان بقين منه والمشهور

انه

انه صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين ثاني
عشر ربيع الاول وهو قول محمد بن اسحاق
وغيره قال ابن كثير وهو المشهور عند الجمهور
وبالغ ابن الجوزي وابن الجزار فنقلا فيه
الاجماع وهو الذي عليه العمل وانما كان
مولده في شهر ربيع الاول على الصحيح ولم يكن
في محرم ولا رجب ولا رمضان ولا غيرها من
الاشهر ذوات الشرف لانه عليه الصلاة
والسلام لا يتشرف بالزمان وانما الزمان
يتشرف به كالاماكن تتشرف به كالمدينة
تشرفت به حتى صارت افضل من مكة
عند كثيرين وصار فيها بقعة روضة من رياض
الجنة واخرى خير البقاع بالاجماع وهي
التي ضمت اعضاءه الشريفة صلى الله عليه
وسلم واختلف ايضا في الوقت الذي

ومن ثمه لم يعد في جمع من الخصيصة وانما الامام [illegible]

وفيه ولد اهو الليل ام النهار والمشهور انه يوم
الاثنين عند طلوع الفجر وكان الطالع القفر وهو
ثلاثة انجم صغار ينزلها القمر وهو مولد النبيين
ووافق ذلك من الشهور الشمسية نيسان
وهو برج الحمل وقيل ولد ليلا واستدل له
بما روي البيهقي في حديث فاطمة بنت عبد الله
الثقفية ورأيت النجوم تدنو حتي ظننت انها
ستقع ورد بان الولادة عند طلوع الفجر وللنجوم
حينئذ سلطان فلا ينافي سقوطها فان قلت
اذا قلنا بانه عليه الصلاة والسلام ولد ليلا
فايهما افضل ليلة القدر ام ليلة مولده عليه
الصلاة والسلام قلت اجيب بان ليلة مولده
عليه السلام افضل من ليلة ~~المولد~~ القدر من
من وجوه ثلاثة احدها ان ليلة المولد
ليلة ظهوره عليه السلام وليلة القدر معطاة

له وما شرف بظهور ذات المشرف من اجله افضل
مما شرف بسبب ما اعطيه ولا نزاع في ذلك فكانت
ليلة المولد افضل من ليلة القدر الثاني ان ليلة
القدر شرفت بنزول الملئكة فيها وليلة المولد
شرفت بظهوره صلي الله عليه وسلم ومن
شرفت به ليلة المولد افضل ممن شرفت بهم
ليلة القدر علي الاصح المرتضي فتكون ليلة
المولد افضل الثالث ليلة القدر وقع فيها
التفضل علي امة محمد صلي الله عليه وسلم
وليلة المولد الشريف وقع التفضل فيها علي
سائر الموجودات من حيث الامن من العذاب
العام كالخسف والمسخ لان الله تعالي بعثه
رحمة للعالمين فعمت بمولده النعمة علي سائر
الخلائق فكانت ليلة المولد اعم نفعا وافضل
من ليلة القدر وان ما قلنا ان الولادة نهار

فهل الافضل يوم المولد او يوم البعث والاقرب
كما قال الشبراملسي ان يوم المولد افضل لمن الله
به فيه على العالمين ووجوده يترتب عليه بعثه
فالوجود اصل والبعثة طارية عليه وذلك قد
يقتضي تفضيل المولد لاصالته فيا شهرا ما اشرفه
واوفر حرمة لياليه ويا وجها ما اشرقه واجمل نبيه معا
فسبحان من جعل مولده للقلوب ربيعا وحسنه
بديعا ولله در القائل حيث قال بقول لسان
الحال منه وقول الحق يعذب للسميع فوجهي والزمان
وشهر وضعي ربيع في ربيع في ربيع فكان مولده
صلى الله عليه وسلم في فصل الربيع وهو اعدل
الفصول ليله ونهاره معتدلان بين الحر والبرد
وسمته معتدل بين اليبوسة والرطوبة وشمسه
معتدلة في العلو والهبوط وقمره معتدل في اول
درجة من الليالي البيض وينعقد في سلك هذا

النظام

النظام ما هيأه الله تعالى له اسماء مربيته ففي
الوالدة والقابلة الامن والشفا وفي اسم الحاضنة
البركة والنما وفي مرضعتيه الثواب والحلم والسعد
واختلف ايضا في قدر مدة الحمل به صلى الله عليه
وسلم فقيل تسعة اشهر وهو الصحيح وقيل عشرة
وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل ستة وولد عليه
الصلاة والسلام بمكة على الصحيح الذي عليه
الجمهور بل قال ايمتنا انه يجب الايمان بانه ولد
بمكة وهذا اول واجب للاولاد على اصولهم انهم
يعلمونهم اذا بلغوا سبع سنين وميزوا بل قضية
كلام بعضهم ان انكار ذلك كفر كانكار كونه
قرشيا لكن اختلف في مكانه منها على اقوال
فقيل في الدار التي صارت لمحمد بن يوسف
الثقفي اخي الحجاج وهي بزقاق الدكك وكانت
قبل ذلك بيد عقيل ابن ابي طالب قال ابن الاثير

قيل ان المصطفى صلى الله عليه وسلم وهبها له
فلم تزل بيده حتى توفى عنها فباعها ولده من محمد
ابن يوسف اخي الحجاج الظالم المشهور وفي الخميس
فادخل محمد ابن يوسف ذلك البيت الذي ولد فيه
صلى الله عليه وسلم في داره التي يقال لها البيضاء ولم
يزل كذلك حتى حجت خيزران اسم جارية المهدي
ام هارون الرشيد فافردت ذلك البيت وجعلته
مسجدا يصلى فيه وقيل بشعب بني هاشم وقيل بالردم
فرحم الله امرأ اتخذ ليالي مولده المبارك اعيادا ليكون
اتخاذه اشد علة على من في قلبه مرض واعيا دا
فانه لم تزل اهل الاسلام يحتفلون بشهر مولده
عليه السلام ويعملون الولائم ويتصدقون في لياليه
بانواع الصدقات ويظهرون السرور به ويزيدون
في المبرات ويعتنون بقرآن مولده الكريم ويظهر عليهم
من بركاته كل فضل عميم واول من احدث ذلك

الملك

الملك المظفر صاحب اربل قال ابن كثير في تاريخه
كان يعمل المولد الشريف في ربيع الاول ويحتفل
فيه احتفالا هائلا وكان شهما شجاعا بطلا
عاقلا عالما عادلا وطالت مدته في الملك الى ان
مات وهو محاصر الافرنج بمدينة عكا سنة ثلاثين
وستمائة محمود السيرة والسريرة قال سبط ابن الجوزي
في مرآة الزمان حكى لي بعض من حضر سماط المظفر
في بعض المواليد انه عد فيه خمسة الاف راس غنم
يشوي وعشرة الاف دجاجة ومائة فرس ومائة
الف زبدية وثلاثين الف صحن حلوى وكان
يحضر عنده في المواليد العلماء والصوفية فيخلع
عليهم ويطلق لهم وكان يصرف على المولد مائة
الف دينار انتهى وقد آن لنا ان نشرع في المقصود بعون
الملك المعبود فنقول وبالله التوفيق اعلم يا ذا
العقل السليم والمتصف باوصاف الكمال والتتميم

وفقني الله تعالى واياك بالهداية الى الصراط المستقيم هو
انه لما تعلقت ارادة الحق بايجاد خلقه وتقدير رزقه سه
ابرز الحقيقة المحمدية من الانوار الصمدية في الحضرة
الالهية ثم سلخ منها العوالم كلها علوها وسفلها
علي صورة حكمه كما سبق بسابق ارادته وعلمه ثم
اعلمه الله تعالى بنبوته وبشره برسالته هذا وادم
لم يكن الا كما قال بين الروح والجسد ثم انبجست منه
صلى الله عليه وسلم عيون الارواح فظهر بالملأ
الاعلى وهو بالمنظر الاجلي فكان لهم المورد الاحلي
فهو صلى الله عليه وسلم الجنس العالي على جميع الاجناس
والاب الاكبر لجميع الموجودات والناس ولما انتهي
الزمان بالاسم الباطن في حقه صلى الله عليه والسلام
لا بكليته جسماً وروحاً فهو صلى الله عليه وسلم
وان تأخرت طينته فقد عرفت قيمته فهو خزانة
السر وموضع نفوذ الامر فلا ينفذ امراً الا منه

الى وجود جسمه وارتباط الروح به انتقل حكم الزمان الى الاسم الظاهر فظهر محمد صلى الله عليه وسلم

ولا

ولا ينقل خيراً الا عنه الا بابي من كان ملكاً وسيداً
وادم بين الماء والطين واقف فذاك الرسول
الابطحي محمد اله في العلا مجد تليد وطارف اتى لانكسار
الدهر يجبر صدعه فاثنت عليه السن وعوارف
اذا رام امراً لا يكون خلافه وليس لذاك الامر في
الكون صارف اخرج مسلم في صحيحه من حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله عز وجل كتب مقادير الخلق قبل ان
يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان
عرشه على الماء ومن جملة ما كتب في الذكر وهو
ام الكتاب ان محمداً خاتم النبيين وعن
العرباض بن سارية عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اني عند الله لخاتم النبيين وان
ادم لمنجدل في طينته رواه احمد والبيهقي والحا

كم

وقال صحيح الاسناد وقوله لمنجدل في طينته
يعني طريحا ملقي علي الارض قبل نفخ الروح فيه
وعن الشعبي قال رجل يا رسول الله متي استنبئت
قال وادم بين الروح والجسد حين اخذ مني الميثا ق
رواه ابن سعد من رواية جابر الجعفي فيما ذكره
بن رجب وروي عن علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه انه قال يبعث الله نبيا من ادم
فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد صلي
الله عليه وسلم لئن بعث وهو حي ليؤمنن
به ولينصرنه ويأخذ العهد بذلك علي قومه وهو مروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا ذكره
العماد بن كثير في تفسيره وقيل ان الله تعالى
لما خلق نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
امره ان ينظر الي انوار الانبياء عليهم الصلاة
والسلام فغشيهم من نوره ما انطقهم الله
تعالى

تعالي به وقالوا يا ربنا من غشينا نوره فقال الله تعالى
هذا نور محمد بن عبد الله ان امنتم به جعلتكم انبيا
قالوا امنا به وبنبوته قال الله تعالي اشهد عليكم
قالوا نعم فذلك قوله تعالى واخذ الله ميثاق
النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الي اخر الاية
قال الشيخ تقي الدين السبكي في هذه الاية
الشريفة من التنويه بالنبي صلى الله عليه وسلم
وتعظيم قدره العلي ما لا يخفي وفيه مع
ذلك انه علي تقدير مجيئهم في زمانهم يكون
مرسلا اليهم فتكون نبوته ورسالته عامة
لجميع الخلق من زمن ادم الي يوم القيمة وتكو ن
الانبياء والامم كلهم من امته ويكون قوله
وبعثت الي الناس كافة لا يختص به الناس
من زمانه الي يوم القيامة بل يتناول من قبلهم
ايضا ويتبين بذلك معني قوله صلي الله عليه وسلم

كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد ثم قال فاذا عرف هذا فالنبي صلى الله عليه وسلم
نبي الانبياء ولهذا ظهر ذلك في الاخرة بان جميع الا
نبياء تحت لوائه وفي الدنيا كذلك ليلة الاسرى
صلى بهم وكذا لو اتفق مجيئه في زمن آدم ونوح
وابراهيم وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه
عليهم وجب عليهم وعلى اممهم الايمان به
ونصرته وبذلك اخذ الله تعالى الميثاق عليهم
انتهى وذكر العارف الرباني عبد الله ابي جمزه في
كتابه بهجة النفوس ومن قبله ابن سبع في شفاء
الصدور وعن كعب الاحبار انه قال لما اراد الله تعالى
ان يخلق محمداً صلى الله عليه وسلم امر جبريل
ان ياتيه بالطينة التي هي قلب الارض وبهاؤها
ونورها قال فهبط جبريل عليه السلام في ملائكة
الفردوس وملائكة الرفيع الاعلى فقبض قبضة رسول
الله صلى الله عليه وسلم من موضع قبره الشريف
وهي بيضاء منيرة فعجنت بماء التسنيم في معين

انهار

انهار الجنة حتى صارت كالذرة البيضاء لها شعاع عظيم
ثم طافت بها الملائكة حول العرش والكرسي وفي السموات
والارض والجبال والبحار فعرفت الملائكة وجميع الخلق
سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم وفضله قبل ان تعرف
آدم عليهما الصلاة والسلام وفي المولد الشريف لابن
طغربك ويروى انه لما خلق الله تعالى آدم عليه الصلاة
والسلام الهمه ان قال يارب لم كنيتني ابا محمد
قال الله تعالى يا آدم ارفع راسك فرفع راسه
فرأى نور محمد صلى الله عليه وسلم في سرادق
العرش فقال يارب ما هذا النور قال نور نبي من
ذريتك اسمه في السماء احمد وفي الارض محمد
لولاه ما خلقتك ولا خلقت سماءً ولا ارضاً وفي
احكام ابن القطان مما ذكره ابن مرزوق عن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال كنت نوراً بين يدي ربي قبل خلق آدم

باربعة عشر الف عام وفي الخبر لما خلق الله تعالى ادم جعل
ذلك النور في ظهره فكان يلمع في جبينه فيغلب
علي سائر نوره ثم رفعه الله تعالى علي سرير مملكته
وحمله علي اكتاف مليكته وامرهم فطافوا به في السموات
ليري عجايب ملكوتها قال جعفر بن محمد مكثت الروح
في راس ادم مائة عام وفي صدره مائة عام وفي ساقيه
وقدميه مائة عام ثم علمه الله تعالى اسماء المخلوقات
ثم امر الملئكة بالسجود له فسجدوا الا ابليس فطرده الله
تعالى وابعده واخزاه وكان السجود لادم تعظيما
وتحية لا سجود عبادة كسجود اخوة يوسف فالمسجود
له في الحقيقة هو الله تعالى وادم كالقبلة وروى
عن جعفر الصادق انه قال كان اول من سجد لادم
جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملئكة
المقربون وعن ابي الحسن النقاش اول من سجد اسرافيل
ولذا جوزي بتولية اللوح المحفوظ وعن ابن عباس

كان

كان يوم الجمعة من وقت الزوال الى العصر ثم
خلق الله تعالى له حواء زوجته من ضلع من اضلاعه
اليسرى وهو نائم وسميت حواء لانها خلقت من
حي فلما استيقظ وراها سكن اليها ومد يده لها
فقالت له الملئكة مه يا ادم قال ولم وقد خلقها
الله تعالى لي فقالت حتى تؤدي مهرها قال وما مهرها
قالوا تصلي علي محمد صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات
وذكر ابن الجوزي في كتابه سلوة الاحزان انه لما
رام القرب منها طلبت منه المهر فقال يا رب وماذا
اعطيها قال يا ادم صلي علي حبيبي محمد بن عبد الله
عشرين مرة ففعل وروي انه لما اخرج ادم من
الجنة راي مكتوبا علي ساق العرش وعلى كل موضع
في الجنة اسم محمد صلى الله عليه وسلم مقرونا باسم
الله تعالى فقال يا رب هذا محمد من هو فقال الله
تعالى هو ولدك الذي لولاه ما خلقتك فقال

يارب بحرمة هذا الولد ارحم بهذا الوالد فنودي
يا آدم لو تشفعت الينا بمحمد صلى الله عليه وسلم
في اهل السموات والارض لشفعناك ولما خلق الله
تعالى حواء لتسكن الي ادم ويسكن اليها فحين صار لديها
فاضت بركاته عليها فولدت له في تلك الاعوام
الحسناء اربعين ولدا في عشرين بطنا ووضعت
شيثا وحده اكراما لمن اطلع الله تعالى بالنبوة بعده
ولما توفي ادم كان شيث عليه الصلاة والسلام
وصيا علي ولده ثم اوصي شيث ولده بوصية آدم
ان لا يضع هذا النور الا في المطهرات من النساء
ولم تزل هذه الوصية جارية تنقل من قرن الي قرن
الي ان ادي الله تعالى النور الي عبد المطلب وولده
عبد الله وطهر الله سبحانه هذا النسب الشريف من
سفاح الجاهلية كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم
في الاحاديث المرضية وفي حديث الطبراني عن ابن

عمر

عمر رضي الله عنهما قال ان الله اختار منهم العرب ثم
خلقه فاختار منهم بني آدم ثم اختار بني آدم فاختا
منهم العرب ثم اختارني من العرب فلم ازل خيارا من
خيار الا من احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض
العرب فببغضي ابغضهم ثم اعلم انه عليه الصلاة
والسلام لم يشركه في ولادته من ابويه اخ ولا اخت
لانتهاء صفوتهما اليه وقصور نسبهما عليه
ليكون مختصا بنسب جعله الله تعالى للنبوة
غاية ولتمام الشرف نهاية وانت اذا اختبرت
حال نسبه الشريف وعلمت طهارة مولده المنيف
تيقنت انه سلالة اباء كرام فهو صلى الله عليه
وسلم النبي العربي الابطحي الحرمي الهاشمي القرشي
ونخبة بني هاشم المختار المنتخب من خير بطون العرب
واعرقها في النسب واشرفها في الحسب وانضرها
عودا واطولها عمودا واطيبها ارومة واعزها جرثومة

وافصحها لسانًا واوضحها بيانًا وارجحها ميزانًا
واصحها ايمانًا واعزها نفرًا واكرمها معشرًا ومن قبل
ابيه وامه ومن اكرم بالاد الله على عباده فهو محمد
صلي الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب بن
مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك
بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن منصر بن نزار بن معد بن عدنان
قال ابن دحية اجمع العلماء والاجماع حجة على ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم انما انتسب الي عدنان
ولم يتجاوزه انتهي وعن ابي عباس رضي الله عنهما
الله صلي الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز
معد ابن عدنان ثم يمسك ويقول كذب النسابون
مرتين او ثلاثا رواه في مسند الفردوس وقد
ذكر الحافظ ابو سعيد النيسابوري عن ابي بكر

عن ابي

بن ابي مريم عن سعيد ابن عمرو الانصاري عن
ابيه عن كعب الاحبار ان نور النبي صلي الله عليه
وسلم لما صار الي عبد المطلب وادرك اي بلغ نام
يومًا في الحجر فانتبه مكحولًا مدهونًا قد كسي
حلة البهاء والجمال فبقي متحيرًا لا يدري من
فعل به ذلك فاخذه ابوه بيده ثم انطلق به الي
كهنة قريش فاخبرهم بذلك فقالوا له اعلم ان
اله السموات قد اذن لهذا الغلام بان يتزوج
فزوجه قيلة فولدت له الحارث ثم ماتت فزوجه
بعدها هند بنت عمرو وكان عبد المطلب يفوح
منه رائحة المسك الاذفر ونور النبي صلي الله
عليه وسلم يضيء في غرته وكانت قريش اذا اصابها
قحط تاخذ بيد عبد المطلب فتخرج به الي جبل ثبير
فيتقربون به الى الله تعالى ويسألونه ان يسقيهم
الغيث فكان الله يغيثهم ويسقيهم ببركة نور

محمد صلى الله عليه وسلم غيثا عظيما ولما قدم ابرهة
ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي لهدم بيت الله
الحرام وبلغ عبد المطلب ذلك قال يا معشر قريش
لا يصل الى هدم البيت لان لهذا البيت ربا يحميه
ويحفظه ثم جاء ابرهة فاستاق ابل قريش وغنمها
وكان لعبد المطلب فيها اربعمائة ناقة فركب عبد المطلب
في قريش حتى طلع جبل ثبير فاستدارت دائرة غرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبينه كالهلال
واشتد شعاعها على البيت الحرام مثل السراج
فلما نظر عبد المطلب الى ذلك قال يا معشر قريش
ارجعوا فقد كفيتم هذا الامر فوالله ما استدار
هذا النور مني الا ان يكون الظفر لنا فرجعوا
متفرقين ثم ان ابرهة ارسل رجلا من قومه
يهزم الجيش فلما دخل مكة ونظر الى عبد المطلب
خضع وتلجلج لسانه وخر مغشيا عليه فكان
يخور

يخور كما يخور الثور عند ذبحه فلما افاق خر ساجدا
لعبد المطلب وقال اشهد انك سيد قريش حقا
وروي انه لما حضر عبد المطلب امر سايس
فيله الاكبر الابيض العظيم الذي كان لا يسجد للملك
ابرهة كما يسجد سائر الفيلة ان يحضر بين
يديه فلما نظر الفيل الى وجه عبد المطلب برك
كما يبرك البعير وخر ساجدا وانطق الله
الفيل فقال السلام على النور الذي في ظهرك
يا عبد المطلب ولما فرج الله تعالى عن عبد المطلب
ورجع ابرهة خائبا فبينما هو نائم يوما في الحجرة رآى
مناما عظيما فانتبه فزعا مرعوبا واتى كهنة قريش
وقص عليهم رؤياه فقال لهم اني رايت الليلة
كان شجرة نبتت قرنا رأسها السما وضربت
باغصانها المشرق والمغرب وما رايت نورا ازهر
منها اعظم من نور الشمس بسبعين ضعفا

ورايت رهطا من العرب والعجم لها ساجدين وهي
تزداد كل ساعة عظما ونورا وارتفاعا ساعة تخفي
وساعة تظهر ورايت رهطا من قريش قد تعلقوا
باغصانها ورايت قوما من قريش يريدون قطعها
فاذا دنوا منها اخذهم شاب لم ار قط احسن منه وجها
ولا اطيب ريحا فيكسر اظهرهم ويقلع اعينهم في فمد
يدي لاتناول منها نصيبا فلم انل فقلت لمن
النصيب فقال النصيب لهولاء الذين تعلقوا
بها وسبقوك فانتبهت مذعورا فقالت له الكهنة
ان صدقت روياك ليخرجن من ظهرك من يومن به
اهل السموات والارض وليكونن في الناس علما مبينا
فتزوج فاطمة بنت عمرو وحملت في الوقت بعبد
الله الذبيح وقصته في ذبحه مشهورة مخرجة عند
الرواة مسطورة وكان سببها حفر ابيه عبد
المطلب زمزم اي اظهارها وتجديدها لاندراسها

ايام عمرو

ايام عمرو والجرهمي لان جرهم كانوا ولاة البيت
والحكام بمكة وسبب ذلك ان هاجر كانت جارية
لسارة زوجة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فوهبتها
له اذ لم يولد له منها ولد فولدت منه اسمعيل ففا رت
عليهما وناشدته ان يخرجهما من عندها واوحى الله
تعالى اليه ان يطيع سارة في كل ما تأمره هاجر وا
اسمعيل فاخرجهما الى ارض مكة واظهر الله
عين زمزم حين ظمئ اسمعيل وهو صغير والتمست
له امه ماء فلم تجده فقامت على الصفا تدعو الله
تعالى وتستسقيه لاسمعيل ثم اتت المروة ففعلت
مثل ذلك فبعث الله جبريل فهمز بعقبه
في الارض فظهر الماء وسمعت امه اصوات
السباع فخافت عليه فاقبلت نحوه فوجدته يفحص
بيده عن الماء تحت خده ويشرب وحكمة همزة
جبريل بعقبه دون يده او غيرها الاشارة الى انها

لقب اسمعيل ووارثه وهو محمد صلى الله عليه وسلم
وامته كما قال تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم ان
جرهم سايرين الى الشام في تجارة ثمة طيورا فقالوا
لا طير الا على الماء فقصدوه فرأوهما وعندهما عين
فقالوا ان تشركينا في مائك نشركك في البانا ففعلت
وجرهم حي من اليمن سموا باسم جرهم بن قحطان
بن نبي الله هود عليه الصلاة والسلام لانه تزوج
منهم وبنوا اسمعيل يقال لهم العرب المستعربة
لان العرب ثلاثة اقسام بايده وعاربه ومستعربه
فاما البائدة فهم العرب الاولى الذين ذهبت
عنا تفاصيل اخبارهم لتقادم عهدهم وهم
عاد وثمود وجرهم الاولى وكانت على عهد عاد
فبادوا ودرست اخبارهم واما العرب العاربة
فهم عرب اليمن من ولد قحطان وجرهم الثانية
واما العرب المستعربة فهم ولد اسمعيل عليه

الصلاة

6

الصلاة والسلام لان اصل لسان اسمعيل كان عبرانيا
فلذا قبائل اليمن كلها من ولد قحطان وكان لقحطان
من الولد احدى وثلاثون ذكرا وكانت امهم امراة واحدة
وكان جرهم الثاني اخا يعرب بن القحطان فملك يعرب
اليمن وملك جرهم الحجاز ثم من بعده ابنه عبد ياليل
ثم ابنه جرشم ثم ابنه عبد المدان ثم ابنه نفيل ثم
ابنه عبد المسيح ثم ابنه مضاض تولى الملك مائة سنة
ثم ابنه عمرو ثم اخوه الحارث بن مضاض ثم ابنه عمرو
بن الحارث تولى الملك مائة وعشرين سنة فلما اعوت
قومه بحرم الله الحوادث وقيض الله لهم بني اسمعيل
واخرجوهم من مكة عمد عمرو الى نفايس هي غزلان
من ذهب وسيوف وادراع وحجر الركن فجعلها في زمزم
وبالغ في طمها وفر الى اليمن بقومه فلم تزل زمزم من ذلك
العهد مجهولة الى ان رفعت عنها الحجب برويا منام راها
عبد المطلب دلته على حفرها بامارات عليها فمنعته قريش

له ولولده العرب المستعربة وفي اصح النسابون عدنان

من ذلك ثم اذاه من السفهاء من اذاه فاشتد ... بذلك
بلواه ومعه ولده الحارث ولم يكن له سواه فنذر لئن
جاءه عشرة بنين وصاروا له اعوانا ليذبحن احدهم الله
قربانا روي بن اسحاق بسنده عن علي قال قال عبد المطلب
اني لنائم في الحجر اذا تاني آت فقال احفر طيبة قلت وما
طيبة فذهب عني فلما كان الغد رجعت الى مضجعي
فنمت فيه فجائني فقال احفر برة فقلت وما برة فذهب
عني فلما كان الغد رجعت الي مضجعي فنمت فيه
فجائني فقال احفر المضنونة قلت وما المضنونة فذهب
عني فلما كان الغد رجعت الي مضجعي فنمت فجائني فقال
احفر زمزم قلت وما زمزم قال لا تنزف ابدا ولا تذم
تسقي الحجيج الاعظم بين الفرث والدم عند نقرة الغراب
الاعظم عند قرية النمل فلما بين له شانها ودل على
موضعها وعرف انه صدق غدا ومعه ولده الحارث
فوجد قرية النمل ووجد الغراب ينقر عندها بين اساف
ونائلة

ونائلة اللذين كانت قريش تنحر عندهما ذبائحهما فجاء
بالمعول وقام يحفر حيث امر فقامت اليه قريش
فقالوا والله ما نتركك تحفر بين وثنينا اللذين تنحر
عندهما فقال لابنه ذدعني حتى احفر فوالله لامضين
لما امرت به فلما عرفوا انه غير تارك خلوا بينه
وبين الحفر وكفوا عنه فلم يحفر الا يسيرا حتى بدا له
الطي فكبر وقال هذا طي اسمعيل فقاموا اليه
فقالوا انها بير ابينا اسمعيل وان لنا فيها
حقا فاشركنا معك فيها قال ما انا بفاعل ان هذا
الامر خصصت به دونكم واعطيته من بينكم قالوا
له فانصفنا فانا غير تاركيك حتى نخاصمك فيها قال
فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم احاكمكم اليه قالوا
كاهنة سعد بن هذيم قال نعم وكانت باشراف
الشام بالفاء فركب عبد المطلب ومعه نفر من عبد
مناف وركب من كل قبيلة من قريش نفر فخرجوا حتى

اذا كانو بمفازة بين الحجاز والشام ظمي عبد المطلب
واصحابه حتي ايقنوا بالهلكة فاستسقوا من معهم
من قبايل قريش فابوا وقالوا انا بمفازة نخشي علي
انفسنا مثل ما اصابكم فلما راي ما صنع القوم وتخوف
علي نفسه واصحابه قال ماذا ترون قالوا ما راينا الا تبعا
لرايك فمرنا بما شيت فامرهم فحفروا قبورهم وقال
من مات واراه اصحابه حتي يكون الاخر فضيعة
ايسر من ركب وقعدوا ينتظرون الموت عطشا
ثم قال والله ان القانا بايدينا للموت عجز لنضربن
في الارض عسي الله ان يرزقنا ماء ببعض البلاد
وركب راحلته فلما انبعثت به انفجرت من تحت
خفها عين ماء عذب فكبر عبد المطلب واصحابه ثم
نزل فشربوا واستقوا حتي ملوا اسقيتهم ثم دعا قبايل
قريش فقال هلم الى الماء فقد سقانا الله فاستقوا
وشربوا ثم قالوا الله قد قضي لك علينا يا عبد المطلب

والله

والله الا نخاصمك في زمزم ابدا ان الذي سقاك هذا
الماء بهذه الفلاة لهو الذي سقاك زمزم فارجع
الى سقايتك راشدا فرجع ورجعوا معه ولم يصلوا
الي الكاهنة وخلوا بينه وبينها فلما تمادي به
الحفر وجد الغزالتين والاسياف والادراع التي
دفنها جرهم فقالت قريش انا معك في هذا
شركاء فقال لا ولكن هلم الي امر نصف بيني
وبينكم نضرب عليها القداح قالوا كيف نصنع
قال اجعل للكعبة قدحين فمن خرج قدحاه علي
شي كان له ومن تخلف قدحاه فلا شي له قالوا
انصفت فجعل قدحين اصفرين للكعبة واسودين
له وابيضين لقريش فخرج الاصفران علي الغزالين
للكعبة والاسودان علي الاسياف والادراع
له وتخلف قدحا قريش فضرب الاسياف بابا للكعبة
وضرب بالباب الغزالين من ذهب فكان اول ذهب

حلبته الكعبة فيما يزعمون ثم ان عبد المطلب حفر زمزم
فكانت له فخرا وعزا فلما تكامل بنوه عشرة وقرت عينه
بهم نام ليلة عند الكعبة المطهرة فراى في المنام قائلا
يقول يا عبد المطلب اوف بنذرك لرب هذا البيت
فاستيقظ فزعا مرعوبا وامر بذبح كبش واطعمه للفقراء
والمساكين ثم نام فراى ان قرب ما هو اكبر من ذلك
فاستيقظ من نومه وقرب ثورا ثم نام فراى ان قرب
ما هو اكبر من ذلك فانتبه وقرب جملا واطعمه للفقراء
والمساكين ثم نام فنودي ان قرب ما هو اكبر
من ذلك فقال وما اكبر من ذلك قال قرب احد اولادك
الذي نذرته فاغتم غما شديدا وجمع اولاده واخبرهم
بنذره ودعاهم الى الوفا فقالوا انا نطيعك فمن تذبح
منا فقال لياخذ كل واحد منكم قدحا والقدح سهم
بغير نصل ثم ليكتب فيه اسمه ثم ايتوا به ففعلوا
واخذوا اقداحهم ودخل على هبل وكان في جوف

الكعبة

الكعبة وكانوا يعظمونه ويضربون بالقداح عنده
ويستقسمون بها اي يرتضون بما يقسم لهم ثم يضرب
بها القيم الذي لها قال فدفع عبد المطلب الى ذلك
القيم القداح وقام يدعوا الله تعالى فخرج على عبد الله
وكان احب ولده اليه فقبض عبد المطلب على يد ولده
عبد الله واخذ الشفرة ثم اقبل على اساف ونائلة
صنمين عند الكعبة قال هشام الكلبي في كتاب الاصنام
اساف رجل من جرهم يقال له ابن يعلى ونائلة بنت زيد
من جرهم وكان يتعشقها في ارض اليمن فدخلا الكعبة
فوجدا غفلة من الناس وخلوة من البيت ففجر بها
فمسخوا فاصبحوا فوجدوهما ممسوخين فوضعوهما
موضعهما ليتعظ بهما الناس فلما طال مكثهما
وعبدت الاصنام عبدا معهما تنحر وتذبح عندها
النسائك فقام اليه سادة قريش فقالوا ما تريد ان
تصنع فقال اوفي بنذري فقالوا لا ندعك ان تذبحه

حتي تفتذ رفيه الي ربك فيذبحه فتكون سنة وقالوا له
انطلق الى فلانة الكاهنة قيل اسمها قطبة فلعلها
ان تامرك بامر فيه فرج فانطلقوا حتي اتوها بخيبر
فقص عليها عبد المطلب القصة فقالت كم الدية فيكم
قالوا عشرة من الابل قالت ارجعوا الي بلادكم ثم قربوا صاحبكم
ثم قربوا عشرة من الابل ثم اضربوا عليه وعليها بالقداح
فان خرجت القداح علي صاحبكم فزيدوا في الابل ثم
اضربوا ايضا حتي يرضي ربكم فاذا خرجت على الابل
فانحروها فقد رضي ربكم وتخلص صاحبكم فرجع القوم
الى مكة وقربوا عبد الله وقربوا عشرة من الابل ثم ضربوا
القداح وقام عبد المطلب يدعوا فخرجت على ولده ولم
يزل يزيد واعشرا عشرا حتي بلغت الابل ماية فخرجت
القداح عليها فنحرت وتركت لا يصد عنها انسان ولا طائر
ولا سبع ولهذا روي كما عند الزمخشري في الكشاف
انه صلى الله عليه وسلم قال انا ابن الذبيحين وهما

عبد الله

عبد الله واسمعيل بن ابرهيم الخليل ولما انصرف
عبد الله مع ابيه من نحر الابل مر علي امراة من بني
اسد بن عبد العزى وهي عند الكعبة واسمها قتيلة
ويقال رقيقة بنت نوفل وهي اخت ورقة فقالت له
حين نظرت الي وجهه وكان احسن رجل رئي في قريش
لك مثل الابل الذي نحرت عنك وقع علي الان لما رات
في وجهه من نور النبوة ورجت ان تحمل بهذ النبي الكريم
صلى الله عليه وسلم فقال لها انا مع ابي لا استطيع خلافه
ولا فراقه وقيل اجابها بقولها اما الحرام فالممات دونه
والحل لا حل فاستبينه فكيف بالامر الذي تبغينه
يحمي الكريم عرضه ودينه ثم خرج به عبد الله حتي اتي به
وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو يومئذ سيد
بني زهرة نسبا وشرفا فزوجه ابنته امنة وهي
يومئذ افضل امراة في قريش نسبا وموضعا فوقع
عليها يوم الاثنين من ايام منى وقيل في شهر رجب في شعب

ابي طالب عند الجمرة فحملت برسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم خرج من عندها فاتى المراة التي عرضت ما عرضت
فقال لها ما لكي لا تعرضين علي اليوم ما عرضت بالامس
قالت فارقك النور الذي كان معك بالامس فليس لي بك
اليوم حاجة انما اردت ان يكون النور في فابى الله الا ان
يجعله حيث شاء ولما حملت امنة برسول الله صلى
الله عليه وسلم ظهر لحمله عجايب ووجد لايجاده غرايب
فذكروا انه لما استقرت نطفته الزكية ودرته
المحمدية في صدفة آمنة القرشية نودي في الملكوت
ومعالم الجبروت ان عطروا جوامع القدس الاسنى
وبخروا جهات الشرف الاعلى وافرشوا سجادات العبادات
في صفف الصفا الصوفية الملائكة المقربين اهل الصدق
والوفا فقد انتقل النور المكنون الى بطن امنة ذات
العقل الباهر والفخر المصون قد خصها الله القريب المجيب
بهذا السيد المصطفى الحبيب لانها افضل قومها نسبا
نسبا
والحب

والحب وازكاهم اصلا وفرعا واطيب وفي رواية
كعب الاحبار انه نودي تلك الليلة في السماء وصفحاتها
والارض وبقاعها ان النور المكنون الذي منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستقر الليلة في بطن امنه
فيا طوبى لها ثم يا طوبى واصبحت يومئذ اصنام الدنيا
منكوسة وكانت قريش في جدب شديد وضيق عظيم
فاخضرت الارض وحملت الاشجار واتاهم الرفد من كل
جانب فسميت تلك السنة سنة الفتح والابتهاج وفي حديث
ابن اسحق ان امنة كانت تحدث انها اتيت حين حملت به
صلى الله عليه وسلم فقيل لها انكي قد حملتي بسيد هذه الامة
فقالت ما شعرت باني حملت به ولا وجدت له ثقلا ولا وحما
كما تجد النساء الا اني انكرت رفع حيضتي واتاني آت وانا
بين النائمة واليقظانة فقال هل شعرت بانكي حملتي
بسيد الانام ثم امهلني حتى دنت ولادتي اتاني فقال
قولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد ثم سميه محمد

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
من دلالة حمل امنة برسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل دابة
لقريش نطقت تلك الليلة وقالت حمل بمحمد ورب الكعبة وهو
امام الدنيا وسراج اهلها ولم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا
الا اصبح منكوسا وفرت وحوش المشرق الى وحوش المغرب بالبشارات
وكذلك اهل البحار بشر بعضهم بعضا وله في كل شهر من شهور
حمله نداء في الارض ونداء في السماء ان ابشروا فقد آن ان يظهر
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ميمونا مباركا ولما تم لها من حملها
شهران توفي ابو عبد الله وروى ابو نعيم عن عمرو بن قتيبة
قال سمعت ابي وكان من اوعية العلم قال لما حضرت
ولادة امنة قال الله تعالى للملائكة افتحوا ابواب السماء
كلها والبست الشمس يومئذ نورا عظيما وكان
قد اذن الله تعالى تلك السنة لنساء الدنيا ان يحملن
ذكورا كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم
وروى ابو نعيم ايضا من حديث ابن عباس رضي

الله

الله تعالى عنهما كانت امنة تحدث وتقول اتاني
آت حين مر بي من حملي ستة اشهر في المنام وقال
يا امنة انكي حملتي بخير العالمين فاذا ولدتيه فسميه
محمدا واكتمي شانكي قالت ثم لما اخذني ما يأخذ النساء
ولم يعلم بي احد لا ذكر ولا انثى واني لوحيدة في المنزل
وعبد المطلب في طوافه فسمعت وجبة عظيمة
وامرا عظيما هالني ثم رايت كان جناح طائر ابيض
قد مسح على فؤادي فذهب عني الروع وكل وجع اجده
ثم التفت فاذا انا بشربة بيضاء فتناولتها فاصابني
نور عال ثم رايت نسوة كالنخل طوالا كانهن
من بنات عبد مناف يحدقن بي فبينا انا اتعجب
واقول واغوثاه من اين علمن بي قال في غير هذه
الرواية فقلن لي نحن اسية امراة فرعون ومريم
بنت عمران وهؤلاء من الحور العين واشتد بي
الامر وانا اسمع الوجبة في كل ساعة اعظم

اليتيم فلا آمرته فذهبت فاذا به مدرج في ثوب صوف
ابيض من اللبن يفوح منه المسك وتحته حريرة خضراء
راقد على قفاه يغط فاشفقت ان اوقظه من نومه
لحسنه وجماله فدنوت منه رويدا فوضعت يدي
على وجهه فتبسم ضاحكا وفتح عينيه فنظر الي فخرج
من عينيه نور حتى دخل خلال السماء وانا انظر فقبلته
بين عينيه واعطيته ثديي الايمن فاقبل عليه بما شاء
من لبن فحولته الى الايسر فابى وكانت تلك حاله
بعد قال اهل العلم اعلمه الله تعالى ان له شريكا
فالهمه العدل قالت فروي وروي اخوه ثم اخذته
فما هو الا ان جئت به رحلي فاقبل عليه ثدياي بما شاء
من لبن فشرب حتى روي وشرب اخوه حتى روي
فقام صاحبي يا حليمة والله اني لاراكي قد اخذتي
نسمة مباركة الم تري لما بتنا به الليلة من الخير
والبركة حين اخذناه فلم يزل الله يزيدنا

مما تقدم فبينا انا كذلك اذا بديباج ابيض قد
مد بين السماء والارض واذا قائل يقول خذوه
عن اعين الناس قالت ورايت رجالا قد وقفوا في
الهوى بايديهم اباريق من فضة ثم نظرت فاذا
انا بقطعة من الطير قد اقبلت حتى غطت حجرتي
مناقيرها من الزمرد واجنحتها من الياقوت
فكشف الله عن بصري فرايت مشارق الارض
ومغاربها ورايت ثلاثة اعلام مضروبات
علما بالمشرق وعلما بالمغرب وعلما على ظهر
الكعبة فاخذني المخاض فوضعت
محمدا صلى الله عليه وسلم فنظرت اليه
فاذا هو ساجد قد رفع اصبعيه الى السماء كالمتضرع
المبتهل ثم رايت سحابة بيضاء قد اقبلت من السماء
حتى غشيته فغيبته عني فسمعت مناديا ينادي
طوفوا به مشارق الارض ومغاربها وادخلوه

خيرا قالت حليمة فودع الناس بعضهم بعضا وانا
ودعت ام النبي صلى الله عليه وسلم ثم ركبت
اتاني واخذته بين يدي قالت فنظرت الى الاتان وقد
سجدت نحو الكعبة ثلاث سجدات ورفعت راسها الى
السماء ثم مشت حتى سبقت دواب الناس الذين كانوا
معي وصار الناس يتعجبون مني ويقلن النساء لي وهي
وراي يا بنت ابي ذويب اهذه اتانك التي كنتي عليها وهي
جائية معنا تخفضكي تارة وترفعكي تارة فاقول تالله
انها هي فيتعجبن منها ويقلن ان لها لشانا عظيما
قالت فكنت اسمع اتاني تنطق وتقول والله ان
لي لشانا ثم شانا بعثني الله بعد موتي وردلي
سمني بعد هزلي ويحكن يا نساء بني سعد انكن
لفي غفلة وهل تدرين من علا ظهري على ظهري
خيار النبيين وسيد المرسلين وخير الاولين والاخرين
وحبيب رب العالمين وروي ان نفرا من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له يا رسول الله
اخبرنا عن نفسك قال نعم انا دعوت ابي ابراهيم
وبشارة عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام
ورأت امي حين حملت بي انه قد خرج منها
نور اضاء له قصور الشام واسترضعت في بني
سعد بن بكر فبينا انا مع اخ لي خلف بيوتنا نرعى
بهما لنا اذ اتاني رجلان عليهما ثياب بيض بطست من
ذهب مملوة ثلجا فاخذاني فشقا بطني ثم استخرجا قلبي
فشقاه فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثم غسلا
ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج حتى انقياه ثم
قال احدهما لصاحبه زنه بعشرة من امته
فوزنني بعشرة فوزنتهم ثم قال زنه بمائة
فوزنني بهم فوزنتهم ثم قال زنه بالف
فوزنني بهم فوزنتهم فقال دعه عنك
فلو وزنته بامته لوزنها والحمد لله رب
العالمين ثم المولد المبارك
م م م تمت